في الحديث الاول فهو ابو خزيمة بن اوس بن يزيد بن اصرم بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري شهد بدرا
وما بعدها وتوفي في خلافة عثمان وهو الذي وجدت عنده اخر سورة التوبة كذا ذكره ابن عبد البر واما المذكور
في الحديث الثاني فهو ابو عمارة خزيمة بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الخطمي الاوسي الانصاري يعرف بذي الشهادتين
شهد بدرا وما بعدها وقتل يوم صفين مع علي بن ابي طالب قوله فقدت اية من سورة الاحزاب الى قوله
فوجدناها مع خزيمة معناه انه كان يتطلب نسخ القران من الاصل الذي كتب بامر النبي صلى الله عليه وسلم
وبين يديه فلم يجد تلك الاية الا مع خزيمة وليس فيه اثبات القران بخبر الواحد بقول الواحد لان زيدا
كان قد سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم موضعها من سورة الاحزاب بتعليم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما صرح به الحديث قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها وتتبعه
الرجال كان للاستظهار لا للاستحداث علم بان القران العظيم كان محفوظا عند زيد وغيره من الصحابة
فقد ثبت في الصحيح عن انس قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من
الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد يعني ابن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال
احد عمومتي اخرجاه في الصحيحين اسم ابي زيد سعد بن عبيد واخرج الترمذي من حديث ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القران من اربعة من ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن
جبل وسالم مولى ابي حذيفة قال الحديث حسن صحيح وتقدم حديث زيد بن ثابت وفيه انما استحر
القتل بقرا القران فثبت بمجموع هذه الاحاديث ان القران كان على هذا التاليف والجمع في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانما ترك جمعه في مصحف واحد لان النسخ كان يرد على بعضه ويرفع الشي
بعد الشي من التلاوة كما كان ينسخ بعض احكامه فلم يجمع في مصحف واحد ثم لو رفع بعض تلاوته ادى
ذلك الى الاختلاف واختلاط امر الدين فحفظ الله كتابه في القلوب الى انقضاء زمن النسخ ثم وفق
لجمعه الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم وثبت بالدليل الصحيح ان الصحابة انما جمعوا القران
بين الدفتين كما انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه شيا
والذي حملهم على جمعه ما جا بيناه في الحديث وهو انه كان مفرقا في العسب واللخاف وصدور الرجال
فخافوا ذهاب بعضه بذهاب حفظته ففزعوا الى خليفة رسول رب العالمين صلى الله عليه
وسلم ابي بكر فدعوه الى جمعه فراى في ذلك رايهم فامر بجمعه في موضع واحد باتفاق من جميعهم
فكتبوه كما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا او اخروا شيا ووضعوا له
ترتيبا لم ياخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن
اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القران على الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل
عليه السلام اياه على ذلك واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة
كذا فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه فان القران مكتوب في اللوح المحفوظ
على النحو الذي هو في مصاحفنا الان وقد صح في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض
القران على جبريل في كل عام مرة في رمضان وانه عرضه في العام الذي توفي فيه مرتين ويقال ان
زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل وهي العرضة
التي نسخ فيها ما نسخ وبقي ما بقي ولهذا اقام ابو بكر زيد بن ثابت في كتابة المصحف والزمه بها لانه قرا
على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه مرتين وكان جمع القران سببا لبقائه في الامة

رحمة

رحمة من الله تعالى لعباده وتخفيفا لوعده في حفظه على ما قال تعالى انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون
واعلم ان الله تعالى نزل القران المجيد في اللوح المحفوظ جملة واحدة الى سما الدنيا في شهر رمضان
في ليلة القدر ثم كان ينزله مفرقا على لسان جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم مدة
رسالته نجوما عند الحاجة وحدوث ما يحدث على ما يشا الله تعالى وترتيب نزول القران غير ترتيبه
في التلاوة والمصحف فاما ترتيب نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاول ما نزل من القران
بمكة اقرا باسم ربك الذي خلق ثم نون والقلم ثم يا ايها المزمل ثم المدثر ثم تبت يدا ابي لهب
ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم الم نشرح ثم
والعصر ثم والعاديات ثم انا اعطيناك الكوثر ثم ارايت ثم قل يا ايها الكافرون ثم الفيل
ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم سورة القدر ثم سورة البروج ثم التين ثم لايلاف قريش
ثم القارعة ثم القيمة ثم الهمزة ثم المرسلات ثم قاف ثم سورة البلد ثم الطارق ثم اقتربت الساعة
ثم صاد ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم فاطر ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعرا ثم
النمل ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم والصافات ثم
لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم المومن ثم السجدة ثم حمعسق ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف
ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبيا ثم المومنون ثم تنزيل
السجدة ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم سال سايل ثم عم يتسالون ثم النازعات ثم اذا السما
انفطرت ثم اذا السما انشقت ثم الروم ثم العنكبوت واختلفوا في اخر ما نزل بمكة فقال ابن عباس
العنكبوت وقال الضحاك وعطا المومنون وقال مجاهد ويل للمطففين فهذا ترتيب ما نزل من
القران بمكة فتلك ثلاثة وثمانون سورة على ما استقرت عليه روايات الثقاة واما ما نزل
بالمدينة فاحد وثلاثون سورة فاول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم ال عمران
ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النسا ثم اذا زلزلت الارض ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الرعد
ثم سورة الرحمن ثم هل اتى على الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم الفلق ثم الناس ثم اذا جا نصر الله
والفتح ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن
ثم الفتح ثم التوبة ثم المايدة ومنهم من يقدم المايدة على التوبة فهذا ترتيب ما نزل من القران بالمدينة
واختلفوا في سور فقيل نزلت بمكة وقيل نزلت بالمدينة وسنذكر ذلك في مواضعها ان شا الله تعالى

فصل في كون القران نزل على سبعة احرف وما قيل في ذلك

ق عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت
اساوره في الصلاة فتربصت حتى سلم فلببته بردايه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك
تقروها قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرا يا هشام فقرا عليه القراة التي سمعته يقروها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا انزلت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرا يا عمر فقرات القراة التي اقراني فقال رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)